Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

صديقي جيمس

نمت تلك الليلة غرارا ، فما يكاد النوم يمس أجفانى ، وما تكاد عيناى تغمضان ، حتى أهب من نومى ، وأتطلع إلى الأفق الشرقى من خلل النافذة القريبة من فراشى ، فقد كنت أرصد طلوع النهار ، وأخشى أن يأخذنى النوم ، فأستيقظ متأخرا كما اعتدت ذلك منذ سنين .

ولاح لعينى بصيص نور يولد فى الأفق ، فتركت فراشى ، وارتديت ملابسى ، ثم ضغطت على الزر الكهربى ، فبدد النور ظلمة المكان ، فرحت أعدل هندامى ، ثم دسست يدى فى جيبى ، وأخرجت رسالة مطوية نشرتها أمام عينى ، وجعلت أقرؤها فى نشوة ، لأول مرة فى ذلك الصباح ، وللمرة المائة على الأقل منذ تسلمتها من الوزارة قبل ذلك بيوم .

كانت رسالة من الوزارة إلى مصلحة من المصالح التابعة لها ، الضاربة فى الصحراء المترامية بأرباض القاهرة ، وقد جاء فيها أنى عينت مترجما ، وعلى المصلحة أن تسند إلىّ عملى ، وأن تبعث إلى الوزارة بقرار تسلمى ذلك العمل ، وطويت الرسالة فى رفق ، ثم دسستها فى جيبى فى حذر ، وانطلقت إلى العمل وأنا جذلان .

ولفح وجهى نسيم الصباح ، فأحسست راحة ، وأخذت أستنشق الهواء منشرحا ، وكنت أحس فى نفسى خفة ، فطويت الطريق التى تفصل بين الدار ومحطة الترام فى لحظات قصار ، وأخذت أدير عينى فيما حولى ، فبدا